

الفتن في ضوء السنة النبوية لفضيلة العلامة الشيخ مشهور بن

حسن الدرس رقم 1

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات في اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله. اما بعد - 00:00:00

فقد افرد اصحاب الصحيحين كتابا لاحاديث الفتن. واعتنى العلماء قدیما وحديثا باحاديث الفتن. وقد خص النبي صلى الله عليه وسلم يوما كاملا للفتن اذ اخرج مسلم بسنده الى حذيفة رضي الله تعالى عنه - 00:00:30

قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الفجر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى بنا الظهر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى بنا العصر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس - 00:01:00

فما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الى قيام الساعة الا اخبر به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدرك الفتن ويراهها كما في ظاهر الاحاديث ونحن ملزمون بان نبقى على الظاهر - 00:01:30

حتى تأتينا القرينة التي تأذن لنا بان ننصرف عنه. فظاهر عدة احاديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يرى الفتن. فاخذ البخاري بسند هذه الى اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهم قال استشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:00

قطما اي تلة مرتفعة من اوطان المدينة وقال لاصحابه هل ترون ما اراه فقالوا لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني ارى الفتن تتخلل موضع بيوتكم كما يتخللها القطر - 00:02:30

هاري المطر. واخذ البخاري ايضا بسنده الى زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فزعا فقال صلى الله عليه وسلم - 00:02:53

سبحان الله ماذا نزل الليلة من الخزائن ماذا نزل الليلة من الفتن قال الامام ابو شامة لو كان الامر الي لجعلت في كل مسجد ااما لا هم له الا ان يعلم الناس - 00:03:13

وانا استعيير كلمته فاقول لو كان الامر الي في هذا الزمان لجعلت في كل مسجد طالب علم او عالما او نبيها حريصا يذكر الناس باحاديث الفتن وينبغي لطلبة العلم ان يفهموا احاديث الفتن على مراد النبي صلى الله - 00:03:40

عليه وسلم فقد تعامل قسم من المؤلفين والمتكلمين والخطباء والمحسودين على العلم باحاديث الفتن بفتنة ولذا احببت ان تكون كلمتي في هذه الدورة عن احاديث الفتن ونخصها بكلمات مجملات. ولكنها ان شاء الله - 00:04:10

تعالى من المهمات الالزامية ولا سيما في اوقات الفتن العاصفات الفتن من الغيب الذي اطلعه الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم فاحاديث الفتن كلها وهي ابتداء لا م Alla - 00:04:47

ويقرنها العلماء مع اشراط الساعة وكثير من اشراط الساعة تحمل في طياتها فتنا او اخبار عن فتن ولذا ولذا قررناها العلماء وهي تجتمع مع الفتن بانها من الغيب الذي لم يدركه الصحابة ولم يدركه من عاش في عصور الخير - 00:05:16

اذ الفتن كما سيأتي معنا في محور خاص تشتد مع مضي الزمن. ولم يخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن الفتن لتعطل عجلة الاصلاح ولكن نقف مكتوفي الايدي امامها. نتعامل معها بنهج بدعي - 00:05:51

وهو منهج اهل الجبر. والواجب علينا ان نتعامل مع الفتنة كما تعامل معها الصحابة والتابعون رضي الله تعالى عنهم فلا يجوز باي حال

من الاحوال ان يتغطى الاصلاح وان نعلقه على قدوم المهدى وان اصلاح المسلمين يكون مع قدوم المهد - 00:06:21
بطريقة سحرية ومعه عصا يغير الناس ولا يجوز باي حال من الاحوال ان نننكب سفن الله عز وجل. فالفتنة كما سيأتي في هذا المجلس ان شاء الله يعقد نوارها بمكونات وردت في الاحاديث في عدة احاديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفق - 00:06:49
ثابتة لا تختلف نبدأ بمعنى الفتنة فالفتنة عند علماء اللغة كما قال الازهري في تهذيب اللغة فتنه قال وجماع الفتنة على الابتلاء
والامتحان واصل هذه الكلمة من قوله فتنت الفضة والذهب - 00:07:22

اذا اذبتهما لتميز الجيد من الرديء ومنه قول الله عز وجل يومهم على النار يفتونون اي يحرقون بالنار الفتنة عرفها بالبلاء بالابتلاء وبناء
على ان الراجح عند علماء اللغة وهو قول المحققين من الاصوليين بأنه لا يوجد تزادف في اللغة فلا بد من - 00:08:00
فرق بين الابتلاء والفتنة الذي يدقق يعلم ان الفتنة هي اشد البلاء والاختبار وابلغه وعليه فتكون فيقول كل بلاء فتنه ولا تكون كل
فتنة بلاء فالفتنة هي اشد الاختبار وابلغه - 00:08:43

والذى يدقق ايضا في اصول اللغة ونقوالت الفحول والشواهد مع النظر الدقيق في نصوص الشرع يعلم ان الفتنة هي الاختبار
والابتلاء بما يشق على النفس من القول او العمل او القبول او الانكار ويكون في الاعتقاد والقول والعمل وسائل الاشياء - 00:09:21
فما يشق على النفس من قول او عمل او ان تقبل شيئا او ان تنكره فهذا هو فهذا هو فهذا هي الفتنة. وبهذا تمتاز الفتنة عن الابتلاء
بلونا بعض الحركيين - 00:10:05

ولا سيما في في زمن الفتنة التي اشعلتها ايديهم. ولا سيما في احداث سوريا في اواخر السبعينيات ووسائل الثمانينيات من القرن
المنصرم بالمليادي وجدناهم يشعلون الفتنة وتلهج سنتهم باحاديث الابتلاء - 00:10:35
بلغوا الفتنة بل اقول العقوبة. ولذا من الضرورة بمكان ان نميز العقوبة عن الفتنة الان ظهر لنا الفرق بين الابتلاء والفتنة ونأتي الان الى
الفرق بين العقوبة والابتلاء له نتيجة - 00:11:06

فنجاح او رسوب فالاصل في عملية الابتلاء وهي التمحیص ان تكون فيها تنمية للايمان فان ترتب على البلاء او على الابتلاء رسوب
فهذا فهذا هي العقوبة فهذا هي العقوبة العقوبة - 00:11:35

تكون بسبب التنكب الاسباب والمسببات وفق حكمة الله عز وجل ومشيئته وعدله اذ الاسباب والمسببات هي مجال الابتلاء. كما يقول
الشاطبي مجال ابتلاء للعقوق وابتلاء النفوس. فمتى تنكب الانسان الاسباب - 00:12:06
المسببات وبناء على طبيعة خروجه وحجمه وعلى حسب نوع الفسق ومقداره وطبيعة نفوس المخالفين واصرارهم او ندمهم تكون
العقوبة. وقد يقع تداخل بين العقوبة والابتلاء عملية تمحیص واما سلوك الطريق الخطأ في اخذ الاسباب - 00:12:41
فهذا الذي ينتج عنه هو العقوبة العقوبة خطأ في الممارسة يتربى عليها تنفيه واما الابتلاء فهو انتظار لتنمية ورسوخ ايمان وقوه
ووصول الى المطلوب واذا قيل للامام الشافعي رحمة الله ايها افضل للرجل - 00:13:20

ان يبتلى ام ان يمكن فقال الامام الشافعي رحمة الله سبحانه الله وهل يمكن الرجل حتى يبتلى؟ وهل يمكن الرجل حتى يبتلى الابتلاء
مجال للوقوف بين الاسباب والمسببات والعقوبة ناتجة عن الانحراف عن هذه الاسباب - 00:13:54

وتتكب مسارها فالايمان والاستقامة على منهج النبىين يقول ابتلاء ويشتد على حسب الايمان. كما في حديث سعد ابن ابي وقاص.
اشد الناس ابتلاء الانبياء ثم الامثل خمسة ومدار العقوبة الانحراف على منهج الانبياء في التغيير. الابتلاء طريقة -
00:14:25

اما متي والتتمكين والعقوبة حرمان من ذلك. رأينا تنكبا عند بعض الحركيين عن اسباب التتمكين ويعقب العقوبة تشرذم وضعف وخور
وتشتت وذل وهو ان ويعقب الابتلاء ان صار الانسان في الطريق الصحيح - 00:15:01
وبقي على منهج الانبياء فيه يعقبه قوة وتمكين ونصر ومقدمات النصر نصر. فقد قال الله عز وجل لنبيه وهو في الغار الا تنصروه فقد
نصره الله. والبقاء على المنهج والثبات عليه نصر. ولا يخفى علينا - 00:15:31
قول ربنا عز وجل واد ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قال اني جاعلك الناس اماما. قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ام

الظالمون؟ لا ينال عهدي الطالمين. وهذه وقفة مهمة جدا - 00:15:59

وفيها اشارة الى ان هنالك سنة لله ثابتة في ان الظالم لا يمكن ان يمكن. ومهمها ارتفع لابد ان يسقط فسنن الله تعالى لا تحابي احدا والفتنة من السنن التي فيها تمحيص للمؤمنين. وفيها شدة عليهم - 00:16:24

وهي من الداء الذي يصيب نفوسهم وله دواء اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتيتنا تفصيله في اسباب الوقاية منه في الدرس الاخيري من الدروس الثلاثة في هذه الدورة - 00:16:57

العقوبة تحتاج الى استغفار وتوبة وعودة الى المسار والمنهج والابتلاء يحتاج الى صبر وتقوى هذه بعض المعالم التي بين الابتلاء والعقوبة فتنة. بعد هذا نأتي الى الفتنة التي نريد ان نتكلم عنها - 00:17:23

فمدار الفتنة في استخدام الشر يلتقي مع اصل الفتنة في اللغة وهو الابتلاء والاختبار فالفتنة والبلاء قد يكون بالخير وقد يكون بالشر. كما قال الله عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة - 00:17:55

واخرج الامام الترمذى والحديث حسن بسنده الى عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال ابتنينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالضراء وصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر والقائم عند الصحابة رضي الله تعالى عنهم في معنى الفتنة معنیان - 00:18:19

كليان من خلال محاورة ثبتت في صحيح البخاري بين الملمهم عمر ابن الخطاب امير المؤمنين وحذيفة ابن اليمان اعلم الناس

باحاديث الفتن كما صر عنده في صحيح مسلم من طريق ابي ادريس الخولاني قال قال حذيفة رضي الله تعالى عنه - 00:18:57

اني لاعلم الناس في الفتنة. الى قيام الساعة اخرج البخاري في صحيحه بسنده قال حدثنا حفص بن غياب حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا شقيق وشقيق هو ابو سلمة ابو وائل شقيق بن سلمة - 00:19:26

يقول كنا في مجلس عند امير المؤمنين عمر بن الخطاب وكان معنا حذيفة. فقال عمر ايكم احفظوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقال حذيفة انا يا امير المؤمنين - 00:20:00

فقال حذيفة فتنة الرجل في اهله وماله وجيرانه تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عمر لا اسأل عن هذا وانما اسأل عن الفتنة التي تمواج موج البحر - 00:20:29

فقال عمر انك اذا لجريه فقال حذيفة لك ولها يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا فقال عمر ايفتح الباب ام يكسر؟ فقال حذيفة بل يكسر فقال عمر اذا والله لا ينغلق ابدا - 00:21:06

قال ابو وائل سلمى بن شقيق قال ابو سلمة وائل بن شقيق قال فهمنا ان نسأل حذيفة هل كان عمر يعلم انه الباب فارسلنا اليه مسروقا مسروقا ابن الاجدع - 00:21:45

وكان له مع حذيفة خاصية فسألته حذيفة اي والله انه يعلم انه الباب كما يعلم ان دون غد الليلة لقد حدثته باحاديث ليست بالغالبية هذه محاورة مهمة ارادى لها - 00:22:08

في هذا الدرس بسبب ان نتلمس معنى الفتنة في عند الصحابة لما قال عمر ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال انا حذيفة وحق له - 00:22:35

فقد كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير قال و كنت اسأله عن الشر. مخافة ان اقع فيه. على حد قول الشاعر عرفت الشر لا للشر ولكن بتقويه ومن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه - 00:23:04

قال فتنة الرجل في اهله في اهله وماله وولده. هذا نوع من انواع الفتن فالفتنة عند السلف نوعان النوع الاول فتن عامة لا تتفكر عن اي انسان في اي زمان او مكان كان - 00:23:24

فتنة الرجل في اهله يجب للأهل واجبات فان قصر فيها الانسان عرض نفسه للفتنه وشاقة عليه وسبب مشقته عليه انها منوطه به دون غيره وانها دائمة وانها لازمة في ذمته - 00:23:48

التكليف ليست شاقة في اصلها والمشقة تدخل فيها من الالتزام والتكرار والمداومة هذا نوع من الفتن فتن عامة والذى يقرأ القرآن ويتبع الاحاديث يجد انواعا اخرى تلحق بالمال والولد والاهل فجنس النساء فتنه - 00:24:14

والدنيا فتنة كما قال ابو سعيد الخضري قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فكان مما قال الدنيا حلوة خضرة وان الله فيها فناذر ما تعملون فاتقوا النساء - [00:24:45](#)

واتقوا الدنيا. فالنساء ما تركت فتنة اضر على الرجال من النساء الاجنبيات فتنة. والزوجة فتنة والاموال فتنة والابناء فتنة انما اموالكم انما اموالكم واولادكم فتنة. حب الدنيا وكراهية الموت فتنة - [00:25:06](#)

الشيطان فتنة الهوى فتنه هذه فتن عامة لا تختص بانسان في زمان يا عامة في كل لكل الناس في كل وقت في كل مكان في عصر العافية وفي عصر الشرود والابتعاد عن الله عز وجل - [00:25:32](#)

فلما قال حذيفة فتنة الرجل في اهله وماله وجيشه تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقع خلاف بين العلماء هل هذه الاسباب الثلاثة هي التي تكثر الفتن العامة - [00:25:57](#)

ام انها من باب التمثيل عبادة خالصة عبادة مالية الصلاة والعبادة المالية الصدقة ثم عبادة في اداء حق المسلمين وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فجميع انواع العبادات من كل جنس تلحق بها. فالعبادات الخاصة تلحق بالصلاحة والعبادات التي فيها بذل تلحق - [00:26:21](#)

الصدقات والعبادات التي فيها تعليم ونصيحة تلحق بالامر بالمعروف او النهي عن المنكر ثم هل هذه الثلاثة ذكرت للتنويع فتنة الرجل في اهله يكفرها الصلاة او لادكم بالصلاحة وهم ابناء سبع. وفي ما له تكفرها الصدقة. وفي جيشه - [00:26:47](#)

تكفرها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ام هذه من باب التمثيل ومن باب وان عموم قول الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات وجملة الطاعات تذهب جملة القصور في اداء الواجبات - [00:27:15](#)

هذا نوع من الفتن. لكن عمر رضي الله تعالى عنه قال لا اسأل عن هذه ولكنني اسأل عن الفتن التي تمواج البحر فقال حذيفة ما لك ولها يا امير المؤمنين؟ - [00:27:37](#)

ويعلمها وعمر يعلمها واراد عمر ان يتثبت من حذيفة لما له من ميزة وخاصية في تتبع وفهم احاديث الفتن فقال ان بينك وبينها بابا فالفتنة محصورة في مكان فيه باب - [00:27:57](#)

ولذا زمن عمر لا يوجد فتن ف قال هذا الباب يفتح ام يكسر؟ لان الفتنة لا بد ان تصل الامة فهذا الباب حتى تصل الفتنة لا بد اما ان يفتح واما ان يكسر - [00:28:22](#)

فقال يكسر يعني عمر يقتل ام عمر يموت كسارى الناس؟ فالكسر كنایة عن قتله والفتح كنایة عن موته وفي هذا اشارة مهمة جدا الى ان اصل الفتنة بدأت عقدية واصل الفتنة بدأت بالافتراء - [00:28:39](#)

ولذا من وسائل محاربة الفتنة ان نجمع افهام الناس على معتقد صحيح وان نجمع كلمتهم على منهج سواء ودون هذا لا يمكن ان نحارب الفتنة ولذا كان حذيفة كما ثبت عنه - [00:29:01](#)

من طرق عديدة كان يقول عن عمر انه قفل الفتنة. عمر قفل الفتنة. وعمر حي الفتنة مقفلة وفي قصة اخرجها احمد في المسند بأسناد حسن ولعلها تأتي في هذا المجلس بطولها - [00:29:27](#)

لما قام خالد بن الوليد فتكلم فقام اليه رجل فقال يا ابا سليمان اتق الله فان الفتنة قد ظهرت فقال خالد اما وعمر بن الخطاب حي فلا اما وعمر بن الخطاب حي فلا. فعمر - [00:29:49](#)

حياته وجوده يمنع الفتنة فيما اخبر نبينا صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته ولا سيما ان كان قد قتل فالفتنة تعصف وعصفها له امواج وامواجه امواج الفتنة مع مضي الزمن تشتت وتکاد تصل كل مكان - [00:30:23](#)

كما سيأتي افراده بكلمة ان شاء الله تعالى الفتنة كيف تعقد؟ لله سنة في عقد الفتنة لها نوار ونوار الفتنة يعقد بوجود عناصر اخبر عنها صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه الشيخان من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم - [00:30:48](#)

تقرب الزمان. عن قلة البركة. محو البركة يتقارب الزمان وينقص العمل ويظهر الجهل وفي رواية عند مسلم ويقبض العلم ويقبض

العلم او ويظهر الجهل ويلقى الشح وتظهر الفتنة ويكثر الهرج - 00:31:14

قالوا ما الهرج يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم القتل القتل. فنوار الفتنة له مناخ وله بيضة فاذا عدلت البركة ونقص العمل الصالح وقبض العلم والعلماء وظهر الجهل والجهلاء - 00:31:48

وكان الذي يشغل الناس الامساك والبخل والمشاحة للمسامحة فحين اذ تظهر الفتنة. لذا عند ما لك في الموطن اذا ظن الناس بالدينار والدرهم وتباعيوا بالعينة واخذوا باذناب البقر وتمسكون بالارض وتركوا الجهاد في سبيل الله - 00:32:24

الا سلط الله عليهم ذلا لا ينزعه عنهم حتى يرجعوا الى ايش؟ الى جهادهم ولا الى دينهم الى ديني فيبدأ الانحراف بان يظن الناس بالدينار والدرهم. فيتحايل محتاج على وسيلة للقرض - 00:33:02

بایعون بالعينة. فيقع الدمار في الامة فالفتنة نوارها يعقد في مناخ في مخالفات محو البركة. نقصان العمل. ظهور الجهل قبض العلم والعلماء التكالب على الدنيا والوصول للمال بای طريق ولو بالسلالم والاتواط طرق ملتوية هذا مناخ الفتنة - 00:33:29

تظهر الفتنة يترتب على ظهور الفتنة كثرة الهرج وهو القتل كيف تظهر الفتنة؟ اذا عقد دوارها فلا بد ان تظهر في الخارج فكيف تظهر الفتنة للخارج؟ الفتنة تظهر وتهب على الامة بين الفينة والفيننة - 00:34:07

وتطهر على شكل امواج او رياح وهذه الرياح منها الذي يدوم ويبقى ومنها ما يزول ومنها الصغير ومنها الكبير. اخرج مسلم في صحيحه بسنده الى حذيفة رضي الله تعالى عنه قال كنت في مجلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:37

وهو يعدد الفتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهن ثلاثة لا يكدر يذرن شيئاً ومنها رياح الصيف منها الصغير ومنها الكبير. من الفتنة لا تذر شيئاً. تطعن كل شيء. تصل - 00:35:08

الى كل انسان ومن الفتنة مثل رياح الصيف. رياح الصيف الريح الذي هوب في الصيف يهب نادراً ولا يدوم ومن هذه الرياح وهذه الفتنة التي تأتي للامة عرضاً وقد تقع في وقت العافية. هذه رياح الطيف - 00:35:40

وتبقى في الامة بقية خير كابن صياد. الدجال فتنة لا تذر لا تكاد تذر شيئاً وابن صياد الصيف ورياح الصيف منها طويل من منها ما هو طويل ومنها ما هو قصير. ابن صياد ريح صيف طويل - 00:36:03

فالفتنة تظهر على شكل ريح. انظروا النبي صلى الله عليه وسلم كيف يشبه اه المعمول بالملموس بالريح شبه النبي صلى الله عليه وسلم فتب الريح وفي حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص الذي اخرجه مسلم بسنده الى عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهمما يقول - 00:36:30

قال صلى الله عليه وسلم وذكر حديثاً طويلاً يأتينا ويهمني منه هنا قوله صلى الله عليه وسلم حتى التشجيع الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي. ثم تكشف ثم تجيء فيقول المؤمن هذه - 00:37:02

فاذا الفتنة كيف تأتي الامة ما هو مظاهر الفتنة في الامة؟ انها تأتي على شكل امواج على شكل رياح منها الصغير ومنها الكبير. منها الذي لا يكاد يذر شيئاً يصيب كل احد. ومنها كرياح الصيد - 00:37:20

يكون عمرها قصيرة ومنها الطويل ومنها القصير يا ترى الفتنة في هذه الامة ما هو مصدرها؟ لها نوار ينعقد وتطهر على شكل امواج ورياح ولكن مصدر هذه الفتنة هل هو من خارج هذه الامة ام من داخلها؟ مصدرها - 00:37:41

ومن داخلها ام من خارجها من تأمل نصوص الوحجيين الشريفيين. وصبر ما وقع في هذه الامة من الفتنة يعلم ان امر الخطير والشر المستطير ما يكون في داخل هذه الامة من الفتنة - 00:38:10

فمصدر الفتنة المخيف ما يقع من الداخل لا من الخارج نعم اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ببعض الفتنة انها تأتي من الخارج كما ثبت في حديث ثوبان الذي فيه تداعي الامم لا تقوم الساعة - 00:38:33

حتى تداعى عليكم الامم من كل افق. في بعض الروايات فيها زيادة عند احمد قال من كل افق كما تداعى الاكل ان اكلت على قصعتها هذا من الخارج. ولكن حق لنا ان نسأل اذا كان هذا التداعي من الخارج - 00:38:52

فمن الذي مهد للعدو الخارجي بحيث يسيطر على المسلمين وعلى بلادهم وقدراتهم لا نشك ان الامة نفسها هي التي مهدت هذا

الطريق للعدو الخارجي نتيجة تخلها عن التمسك بتعاليم دينها - 00:39:14

وعدم تحكيم الشرع في شؤون حياتها كلها. وبتساهمها في اعدادها القوة الازمة الرادعة التي تحمي حوزة المسلمين وببيضة المؤمنين وهذا يذكرنا بقول الله عز وجل اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها. قلتم ان - 00:39:40

ما هذا؟ قل هو من عندي انفسكم. ان الله على كل شيء قادر ففي احد انتصر الاسلام. وانهزم المسلمون فال المصيبة من ايدينا وما يقع من فتن عقد نوارها بسبب جهلنا وقلة اعمالنا وكثرة معاчинنا. وجرأة بعضا على بعض - 00:40:10

فمصدر الفتنة في هذه الامة كما قال الله عز وجل قل هو من عند انفسكم وكما قال وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ويبدل على هذا احاديث كثيرة - 00:40:53

منها ما اخرجه مسلم في صحيحه بسنده الى عامر بن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه عن ابيه قال رجع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم من العالية. فوصل مسجدي بني معاوية - 00:41:18

دخل ودخلنا خلفه وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين واطال فيهما. ثم اقبل علينا وقال لقد سألت ربى ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني الثالثة سأله الا يهلك امتى بسنة عامة. فاعطانيها. وسألته الا يهلك امتى - 00:41:45

بالغرق فاعطانيها. وسألته الا يجعل بأسمهم بينهم شديد ثمن عانيها اذا النبي صلى الله عليه وسلم اطلعه الله انه في اخر الزمان سيكون بأس الامة شديد لو سألنا ما هو سبب - 00:42:21

شدة المؤمن الذي سيقع في هذه الامة. لا يخفى عليكم حديث ابن عمر الذي عند ابن ماجة والبيهقي في الشعب يا معشر الانصار خمس ان تدركوهن ومعاذ الله تدركوهن. وذكر الخامسة فقال وما لم تحكم ائتها بكتاب الله الا وجعل بأس - 00:42:48

هم بينهم شديد. يعني النبي صلى الله عليه وسلم اطلعه الله اذا نظرنا الى الحديثين مجتمعين اطلعه الله انه سيكون في هذه الامة في اخر الزمان من يحكمون بغير ما انزل الله. ولم يبين النبي صلى الله عليه وسلم كفرهم - 00:43:07

ولا خروجهم من الملة. وهذا من الادلة الخفية التي تدل بدلائل الاشارة على عدم تكفير على عدم التكفير بمجرد الحكم بغير ما انزل الله وله اجد احدا ذكره. وانما هو من الرابط بين الحديثين - 00:43:29

بالدلائل الاشارية المعتبرة عند علماء الاصول الشاهد ان هذه الامة لها ضمان عند الله الا تهلك بسنة عامة. والسنة العامة ورد فيها حديث اخرجه ابن ماجة بسنده حسن عن معاذ بن جبل - 00:43:49

وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد صلى صلاة طويلة وقال انه نهى صلاة رغبة ورهبة وقال سألت ربى ثلاثا فاعطاني اثنتين وردني الثالثة وبدل قوله في حديث سابق - 00:44:24

حديث سعد ابن ابي وقاص الا يهلكها بسنة عامة قال والا يسلط عليها عدوا من غيره فوقع الشاهد على وجه التمام والكمال. ان هذه الامة الفتنة التي فيها بسبب شدة البأس وليس - 00:44:49

ان العدو الذي يسلط عليهم ووقع التصریح بذلك في حديث طويل عند مسلم بسنده الى ثوبان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه قال سألت ربى لامتي الا يهلكها بسنة عامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم. فيستبيح ببيضتهم - 00:45:10

وان ربى قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك بامتلك الا اهلكم بسنة عامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيهلكم او يستبيحوا ببيضتهم - 00:45:40

ولو اجتمع عليهم من باقطارها. وفي رواية عند مسلم ولو اجتمع عليهم من بين اقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا. اذا الفتنة مصدر الفتنة في هذه الامة من اين؟ من داخلها. وان - 00:46:09

وجد اثر لهذه الفتنة من الخارج فانما العدو الخارجي يتسلل من ضعف وقع بسبب ابنائها نأتي الى كلام ايضا يحمل والكلام طويل وكثير الى مكان فتنة الفتنة في اخر الزمان بلا شك ستنتشر في كل مكان - 00:46:40

في البخاري من حديث عوف بن مالك الاشجعي قال النبي صلى الله عليه وسلم له اعدد ستة بين يدي الساعة وذكر من بينها وفتنة لا تكاد بيتا الا دخلت بيت نكرة في سياق النفي وهذا من الفاظ العموم بمعنى انه ما من بيت - 00:47:15

عموم البيوت ستدخلها الفتنة في اخر الزمان. وذكرت لكم حديث حذيفة ثلث منها لا يكفي احدا. وفي هذا اشارة الى عموم الفتن في اخر الزمان وحتى الفتنة حتى المدينة النبوية - [00:47:38](#)

التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يأرز اليمان الى المدينة كما تأرز الحياة الى جحرها. بمعنى الاجتماع الحية ان اردت ان تخرجها من جحرها نفخت جلدتها - [00:48:01](#)

والصقت نفسها بجحرها. فيصعب عليك ان تخرجها من جعرها. فاليمان في اخر الزمان مع المدينة كالحياة في جحرها من حيس صعوبة الاربع. ومع هذا فقد سمعتم حديث اسامة بن زيد لما استشرف النبي صلى الله عليه وسلم قطبا من اقام المدينة - [00:48:15](#)

وقال هل ترون ما ارى اني ارى الفتنة تتخلل بيوتكم كما يتخللها موقع القطر. حتى المدينة ستدخلها بل في اخر الزمان يكون خراب المسجد النبوي كما في المسند احمد. بل في موطأ ما لك بأسناد صحيح - [00:48:35](#)

ان اهل المدينة يتربكونها للعوافي والطير وان الكلب او الذئب شك الراوي يدخل المسجد النبوي فيغذى اي يرفع رجله ويبول الدفعه تلو الدفعه عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي - [00:48:55](#)

تقوم الساعة حتى يقول الرجل لقريبه وابن عمه هلم الى الرخاء هلم الى الرخاء والمدينة خير لهم قالوا المدينة يتربكونها ولا يصبروا على الاوائها الا مؤمن كما هو معه. فالفتنة في اخر الزمان - [00:49:15](#)

تمركز في اماكن في بعض الامكنة. والامواج والرياح ترطم اماكن دون اماكن لكن هذا الرقم المباشر يتوزع ولا يبقى في هذا المكان فقط ولذا اخرج احمد في المسند بسند حسن - [00:49:35](#)

الى خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه قال كتب الي امير المؤمنين اي عمر بن الخطاب حين القى الشام بوانيه البواني اه الرغد والرزرق والدعة. لما فتح المسلمون في زمان عمر الشام جاءهم - [00:49:57](#)

وراء الشعب راد كبير. فيقول خالد كتب الي امير المؤمنين حين القى الشام بوانيه اي خيره ورزقه وسعة هذا الرزق الذي انعكس على الناس بالدعى وفصل هذا فقال بشني وعسلة. البستية نوع فاخر من انواع الشعير - [00:50:21](#)

منسوب الى الى مكان في الشام يسمى بثنا فلما القى الشام بوانيه كتب اليه عمر بن الخطاب الى خالد بن الوليد قال فامرني ان اسir الى الهند قال خالد والهند في انفسنا يومئذ البصرة - [00:50:46](#)

لان الوصول للهند عبر بوابة البصرة عن طريق البحر كتب اليه ان يمشي الى العراق كتب الي ان اسir الى الهند قال خالد والهند يومئذ في نفوسنا البصرة. قال وانا لذلك كاره. انا احب - [00:51:12](#)

احب ان ابقى في الشام لا اخرج الى البصرة. قال وانا بذلك كاره. قال فقام رجل. فقال لي يا ابا سليمان اتق الله فان الفتنة قد ظهرت فقال خالد وابن الخطاب حي - [00:51:37](#)

بينما تكون بعد ان تقول في بعد لم تظهر انظروا الى الفهم الدقيق والى التسليم التام وربما يعايش من احداث بما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم. لكن على وجه كل لا في اسقاطات تفصيلية كما يفعل المراهقون - [00:51:59](#)

والشاغبون والسفهاء من المعاصرين وان بقيت بقية في في الوقت اذكر لكم واعجب هل اقول ما يبكي ام ما يضحك من صنيع بعض المراهقين في احاديث الفتنة والى الله المشتكي. ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:52:22](#)

يقول فكتب الي وانا والناس بذني بنيان والناس بغيض ليان. ايش يعني؟ والناس طوائف الفتنة تظهر والناس بذيب ليان الانسان الذي يبعد العرب تقول عنه كما في النهاية هو بذيب لي. والناس اذا اصروا طوائف وفرق - [00:52:44](#)

ولا يوجد عليهم امير وتفرقوا ولا يوجد امير يجمعهم يصبح الناس يقال لهم بالعربية بذيلية اخر الزمان في وقت الفتنة يكون الناس بليلية. جماعات لا يوجد امير واحد يجمعه. قال والناس بذني بليان بمكان كذا - [00:53:22](#)

فيينظر احدهم والناس هكذا متفرقون. لا يوجد خليفة يجمعهم وهم في مكان كذا وكذا من يترسمون الحق ويعملون على نصرة الشر قال فيينظر الرجل فيتفكر. هل هل يوجد مكانا لم ينزل به - [00:53:53](#)

مثلاً نزل بمكانه الذي هو فيه من الفتنة والشر فلا يجد ينظر حريص يبحث عن مكان يعيش في مكان فيه فتنة وشر. ينظر يتفكر هل يوجد مكان لا يوجد فيه فتنة وشر مثل المكان الذي أنا فيه - 00:54:22

ما هو الشاهد من هذا الحديث؟ الشاهد من هذا ان الفتنة في اخر الزمان تعم وان مواجهة تكاد تصيب كل الناس. لكن لا يعني انه لا يوجد هنالك ارتطام مباشر في بعض البلاد - 00:54:46

في بعض الاماكن في بعض الفتنة. اماكن الفتنة تبدأ من الشرق. كما في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو يستقبل المشرق قال الا ان الفتنة ها هنا. الا ان فتنة ها هنا. وقال صلى الله عليه وسلم رأس الكفر - 00:55:06

قبل المشرق قبل المشرق. وقال في حديث اخر في الصحيحين رأس الكفر نحو المشرق جهة الشرق عموماً والعراق والعربي فتحت في زمان عمر. وليس العراق بتضاريسها الموجودة الان وال伊拉克 عراقان - 00:55:26

عراق العرب وعراق العجم وعراق العجم وال伊拉克 الضارب في الشرق حتى تصل الى الصين كما في اه كتب البلدان فالفتنة من هذه الاماكن الفتنة تكون مركزة في تلك الاماكن وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجد - 00:55:51

فقال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم في الثانية او الثالثة هنالك الزلازل والفتنة. ومنها يطلع قرن - 00:56:21

في لفظ في صحيح البخاري قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً فاشار الى نحو بيت عائشة. وكان في جهة الشرق. وقال صلى الله عليه وسلم الفتنة ها هنا. الفتنة ها هنا - 00:56:41

الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان ذكر هذا الحديث صاحب كتاب المراجعات. ذلك الرافضي الخبيث. وحذف منه كلمة نحو في البخاري قد قام النبي صدماً خطيباً واشار الى نحو بيت عائشة يعني جهة الشرق فحذف صاحب المراجعات الخبيث عن عم قال - 00:56:57

فاشار النبي الى بيت عائشة وقال الفتنة ها هنا. سقط حدث نحن ترتب على هذا الحذف مصائب واهل البدعة نسأل الله تعالى هذه عادتهم في تحريف النصوص وكم حرف اصحاب البدع والعقلانيون - 00:57:24

احاديث الفتنة اما بتحريف بالمبني او تحرير في الماء عند الطبراني بأسناد جيد. من حديث عبدالله بن عمر ايضاً قال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا - 00:57:46

قالها مارا. ثم لما كان صلى الله عليه وسلم في الثالثة او الرابعة قالوا يا رسول الله وفي عراق فقال بها الزلازل والفتنة وبها يطلب قرن الشيطان. والمراد ان الشيطان يتمكن ولا سيما بكثرة الهرج - 00:58:04

وهو القتل والفرقه بين الناس في وقت الفتنة في تلك الديار. وخرج الفساوي وابو نعيم وابن عساكر بسند صحيح على شرط الشيختين. ايضاً من حديث عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم - 00:58:27

بارك لنا في مكتنا. اللهم بارك لنا في مدينتنا. اللهم بارك لنا في شامنا. اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدننا. فقام رجل فقال وفي عراقنا يا رسول الله - 00:58:47

فاعرض النبي صلى الله عليه وسلم عنه فرددتها ثلاثاً وكل ذلك يقول الرجل وفي عراقنا يا رسول الله ويعرض النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بها الزلازل والفتنة وفيها يطلع قرن الشيطان. والروايات - 00:59:05

كثيرة اتيت عليها في كتاب العراق لكن لا جوز لنفسي ان اترك رواية للطبراني في الاوسط وهي مهمة جداً وفيها بيان لطبيعة الفتنة العراقية في الاوسط للطبراني بأسناد صحيح قال فقام رجل والعراق يا رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:25

من ثم يطلع قرن الشيطان ومنها تهيج الفتنة. ومنها تهيج الفتنة. اذا ما هي طبيعة الفتنة العراقية؟ ما يقع في ارض العراق ونحن نحبها ونحب اهلها واكثر بلد اذكره في تحصيل وقراءتي وتدريسي للعراق. واتمنى لو كنت من اهلها حتى لما اقرأ كتب الترجم - 00:59:55

اعرف دقائق الجزئيات في الاماكن المذكورة في كتب الرجال فالديار انضمت فلا يذم اهلها وابو حنيفة عراقي واحمد عراقي. ونحن نحبهم. وفيها كثير من الزهاد والمحدثون والفقهاء والعلماء. لكن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:27

الله عليه وسلم اخبرنا ليحدرنا ولننتبه الى فتنة العراق. يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن فتنة العراقية يقول ومنها تهيج الفتنة. ايش طبيعة الفتنة العراقية؟ ان الفتنة التي تقع في العراق لا تبقى في العراق. وانما تصدر - 01:00:48

الى غيرها الفتنة الخوارج صدرت بعد عقود بل بعد مئات السنين الى الجزائر والى افغانستان والى الفتنة العراقية تقبل التجدد ولا تنتهي. تقبل التجدد وتبقى تثور بين الحين والحين. تبقى تثور - 01:01:08

وقد صبر شيخ الاسلام رحمة الله ابن تيمية فتنة الخوارج وخرج بنتيجة مهمة قال متى وجد الخوارج وجد الرفض ومتى وجد الروافض وجد الخوارج مقتنان اذا سمعت برفض ابحث عن الخوارج. واذا سمعت بخوارج ابحث عن الروافض. هذه سنة لله لا تختلف ابدا - 01:01:32

فالعراق طبيعة الفتنة التي فيها انها تهيج اه منها الفتنة. امواج الفتنة تتكاثر وتعاظم مع انتشار السحب وشدة الرياح وتأخذ الناس وتعمي والفتنة اثر كبير على الانسان بينه النبي صلى الله عليه وسلم ويأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى مفصل - 01:01:58

مفصلا الخلاصة والحاصل في هذا المحور ان المشرق بعامة وال العراق بخاصة اختصت بمزيد تسلط للفتن عليه وهذه الفتنة من النوع

المهلك الذي يثور بين الحين والحين والذي يصدر من تلك الديار الى غيرها وكان ذلك عبر - 01:02:28

زمان الغابرة والمعاصرة. مقتل عثمان ومقتل الحسين ابن علي وموقعة الجمل وظهور الفرق المارقة قديما. وحركة القرامطة وغزو

التنار. ثم حرب العراق وايران ثم الاحتلال العراقي للكويت وما ترتب على ذلك من فتن. والله الذي لا اله الا هو اني سمعت شيخنا

الالباني لما قيل له - 01:02:52

ان العراق احتلت الكويت. فقال كلمة انا في نفسي استعظمتها جدا. ورأيت ان الكلمة مبالغ جدا فيها. وكنت وما زلت يعني قاصرا

النظر فسمعت يقول لم تمر على تاريخ المسلمين فتنية مثل هذه الفتنة. فقلت يعني - 01:03:22

رجل عنده حب تسلط وحب شهوة انتقام وحسد احتل بلد صغيرة وخرجوا منها. وفتنة وانتهت لكن بهذه الفتنة اثار وما زلنا الى هذا

الوقت نعاني من اثارها فهي مرسومة مخطط لها. ولعل الاجيال التي بعدها الى عقود طويلة تبقى تعاني منها - 01:03:52

فطبيعة الفتنة العراقية لها طبيعة عجيبة. انها تثور بين الحين والحين وانها تهيج من بلد الى بلد اخر. خلاص اسأل الله ان يحفظ

جميع بلاد المسلمين من الفتنة ما ظهر منها وما بطن وما خفي منها وما على - 01:04:20

نأتي بمحور جديد من محاور فتنه وهو اشتداد الفتنة مع مضي الزمن تل على هذا المحور احاديث كثيرة. منها ما ثبت في البخاري

بسند الى الزبير بن عدي. وهو تابعي كوفي - 01:04:41

قال ذهينا الى انس بن مالك نشكوا ما نلقاه من الحجاج ومن المعلوم ان انسا بصري. فالزبير وجماعة من الحريصين على الخير من

أهل الكوفة. تشاوروا فيما بينهم وتواصوا على السفر من البصرة الى الكوفة الى البصرة - 01:05:19

يلقى انس بن مالك الصحابي الجليل ويشكوا الحجاج بن يوسف الثقفي اليه. يقول الزبير بن عادي الى انس بن مالك نلقوا نشكوا اليه

ما نلقى من الحجاج فقال انس اصبروا - 01:05:51

فانه لا يأتي عليكم زمان الا والذى يليه شر منه. سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم وهنالك احاديث كثيرة في ان الفتنة تشتد

بمضي الزمن. ولكن لا يجوز لنا ان ننأى. وان نعتمد على هذه - 01:06:17

احاديث فنجلس ولا نأمر ولا ننهى فسنة الله قاضية في الفتنة اتنا ان لم نحاربها جاءتنا وان لم نغزها غزتنا وان لم نعمل على تجفيف

البيئة التي تنمو فيها تولدت عنها وظهرت بقوة. انتهى وقت المحاضرة. ابدأ ان شاء الله تعالى في المحاضرة القادمة - 01:06:44

ايزاد ما ورد من احاديث واثار او بعض الاحاديث والاثار في ان الفتنة ستشتدد مع مضي الزمن وكيف ينبغي ان نفهم ذلك والله

المستعان. ولا حول ولا قوة الا بالله. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - 01:07:14

مبarak على نبينا واله وصحبه اجمعين - 01:07:34